

أسباب انتشار سلوك العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة .

- دراسة ميدانية بمتوسطات دائرة عين الحجل ولاية المسيلة -

د.بن حامد لخضر - جامعة البويرة البريد الالكتروني: [benhamedlakhdar@gmail.com](mailto:benhamedlakhdar@gmail.com)

د.سعودي أحمد - جامعة المسيلة البريد الالكتروني: [siradjtahir09@gmail.com](mailto:siradjtahir09@gmail.com)

---

**المحور الثاني:** الإطار المفاهيمي للعنف والمقاربات النظرية المفسرة له، أسباب وأشكال وعوامل العنف، وآليات الخدمة الاجتماعية في مواجهته.

### الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب انتشار العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي للبحث في العوامل المسببة لنشوء هذه الظاهرة ، وقد اشتملت عينة الدراسة على 80 أستاذا وأستاذة يدرسون بالمتوسطات التابعة لدائرة عين الحجل ولاية المسيلة .

وبهدف تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتصميم استبيان مكون من 36 عبارة وفقا لسلم ليكرت الثلاثي بحيث تكون الإجابة عنها بموافق - محايد - غير موافق .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- 1- للعوامل النفسية دور في ظهور سلوك العنف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة .
- 2- للعوامل الأسرية دور في ظهور سلوك العنف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة .
- 3- للعوامل المدرسية دور في ظهور سلوك العنف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة.
- 4- للعوامل الاجتماعية والثقافية دور في ظهور سلوك العنف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة

5- العوامل النفسية هي أهم العوامل التي لها دور في ظهور سلوك العنف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة.

**الكلمات المفتاحية :** العنف المدرسي - تلميذ المرحلة المتوسطة.

### **Abstract:**

*This study aimed to identify the causes and factors of violence issued by the pupil intermediate stage from the standpoint of teachers, where they were to rely on descriptive analytical approach to research into the causal factors for the emergence of this phenomenon, have included a sample study of 80 professor and professor studying averages of the Department of Ain el hadjel state gas.*

*In order to achieve the objectives of the study, the researchers designed a questionnaire consisting of 36 words, according to him Likert trio to be answered by consent – neutral – is OK.*

#### ***The study found the following results:***

*1 – the psychological factors involved in the emergence of school violence with students at the middle stage of the teachers' point of view.*

*2 – family factors role in the emergence of school violence with students at the middle stage of the teachers' point of view.*

*3 – school factors role in the emergence of school violence with students at the middle stage of the teachers' point of view.*

*4 – social and cultural factors involved in the emergence of school violence with students at the middle stage of the teachers' point of view*

***Key words:*** *school violence – middle school students.*

## مقدمة :

تعد ظاهرة العنف المدرسي من الظواهر الخطيرة جدا، والتي استفحلت في الكثير من مجتمعات العالم، هذه الظاهرة التي لها العديد من الانعكاسات سواء على الفرد أو المجتمع، ومما يزيد في خطورة هذه الظاهرة أن أغلبية من يتورطون فيها الشباب والمراهقين، وقد احتلت هذه الظاهرة صدارة الهرم الاجتماعي بالنسبة للباحثين المهتمين بالظواهر الاجتماعية والنفسية نظرا لما تخلفه من آثار خطيرة داخل المجتمع من جهة، وسرعة انتشارها من جهة أخرى، ففي الجزائر مثلا أخذ العنف منعدجا خطيرا في السنوات الأخيرة لأسباب تمتد جذورها في عمق الأزمنة، وباتت أخبار السلوكات العنيفة التي يرتكبها التلاميذ - خاصة في الطورين المتوسط والثانوي - السمة المميزة لوسائل الإعلام وكذا مواقع التواصل الاجتماعي ، ونظرا لخطورة الظاهرة خصوصا وأنها توغلت في المحيط المدرسي كان من الضروري تسليط الضوء على هذا الموضوع من خلال هذه الورقة البحثية والتي سيتناول فيها الباحثان أسباب وعوامل السلوك العنيف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر أساتذتهم .

## مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتلخص مشكلة الدراسة في التعرف على أسباب وعوامل السلوك العنيف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر أساتذتهم، وذلك من خلال محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية :

- ما هي أسباب انتشار سلوك العنف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة ؟
- ما درجة شيوع عوامل وأسباب نشوء سلوك العنف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة؟

## الأسئلة الجزئية : تندرج تحت السؤال السابق التساؤلات التالية:

- 1- هل للعوامل النفسية دور في ظهور سلوك العنف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة ؟
- 2- هل للعوامل الأسرية دور في ظهور سلوك العنف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة ؟
- 3- هل للعوامل المدرسية دور في ظهور سلوك العنف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة؟
- 4- هل للعوامل الاجتماعية دور في ظهور سلوك العنف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة؟

## فرضيات الدراسة: تسعى الدراسة الحالية للتحقق من صحة الفرضيات التالية:

- 1- للعوامل النفسية دور في ظهور سلوك العنف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة .
- 2- للعوامل الأسرية دور في ظهور سلوك العنف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة .
- 3- للعوامل المدرسية دور في ظهور سلوك العنف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة.
- 4- للعوامل الاجتماعية دور في ظهور سلوك العنف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة.

5- العوامل الأسرية هي أهم العوامل التي لها دور في ظهور سلوك العنف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة.

**أهداف الدراسة :** تهدف الدراسة الحالية إلى:

- تقصي العوامل والأسباب المؤدية لظهور سلوك العنف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.  
- إعداد استبيان لرصد مختلف العوامل المؤدية لظهور السلوكيات العنيفة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة وتطبيقها ميدانياً.

- التعرف على العوامل النفسية المسؤولة عن العنف المدرسي كما يراها أساتذة التعليم المتوسط.  
- التعرف على العوامل الأسرية المسؤولة عن سلوك العنف المدرسي كما يراها أساتذة التعليم المتوسط.  
- التعرف على العوامل المدرسية المسؤولة عن سلوك العنف المدرسي كما يراها أساتذة التعليم المتوسط.  
- التعرف على العوامل الاجتماعية المسؤولة عن سلوك العنف المدرسي كما يراها أساتذة التعليم المتوسط.  
- التعرف على العوامل الأكثر شيوعاً والمؤدية إلى ظهور سلوك العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة .  
**أهمية الدراسة :**

- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع المعالج ألا وهو سلوك العنف داخل المؤسسات التعليمية .  
- إفادة التربويين في معرفة الأسباب والعوامل الكامنة وراء ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لمحاولة معالجتها.

- تفيد المتخصصين في مجال التربية خصوصاً وأنها تحاول التعرف والبحث عن العوامل الكامنة وراء ظهور السلوك العنيف داخل مؤسساتنا التعليمية .

- ربما تفيد هذه الدراسة مستشاري التوجيه المدرسي والأخصائيين النفسيين في البحث عن أنجع السبل للحد من ظاهرة العنف داخل المؤسسات التربوية.

- ممّا يزيد من أهمية الموضوع كونه يتناول شريحة هامة من المجتمع ألا وهي شريحة الشباب والمراهقين.  
**حدود الدراسة:** تتحدد الدراسة الحالية بما يلي:

**1 الحدود الموضوعية:** تتمثل في العوامل المسؤولة عن انتشار سلوك العنف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة كما يراها الأساتذة.

**2 الحدود البشرية :** اقتصرَت الدراسة على عينة مكونة من 80 أساتذاً وأساتذة من متوسطات دائرة عين الحجل ولاية المسيلة.

**3 الحدود المكانية:** المتوسطات التابعة لدائرة عين الحجل ولاية المسيلة .

**4 الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة خلال الفترة الممتدة من 10 سبتمبر إلى غاية 28 أكتوبر 2012.  
**مصطلحات الدراسة:**

العنف: " ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص والممتلكات، كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضرراً جسيماً أو التدخل في الحرية الشخصية " (1)

**العنف المدرسي:** كمصطلح هو كل ما يصدر من التلاميذ من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين، ويتمثل في الاعتداء بالضرب والسب أو إتلاف لممتلكات عامة أو خاصة، وهذا الفعل يكون مصحوبا بانفعالات وتوتر، وكأي فعل آخر لا بد أن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية. (2)

**التعريف الإجرائي:** يعرف الباحثان العنف المدرسي بأنه: كل تصرف يصدر عن التلميذ اتجاه الآخرين أو اتجاه المعلم وممتلكات المؤسسة، ويؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين وقد يكون نفسيا أو جسما " تلميذ المرحلة المتوسطة: هو التلميذ الذي يزاول دراسته في الطور المتوسط، وفي دراستنا هذه هو التلميذ الذي يدرس بإحدى متوسطات دائرة عين الحجل ولاية المسيلة .

**الدراسات السابقة:**

من بين الدراسات المتعلقة بمشكلة الدراسة و التي تم الاطلاع عليها نذكر ما يلي :

- 1 - دراسة (سعيد، 1998): حيث كان الهدف من الدراسة هو التعرف على عوامل انتشار العنف بين الشباب ومظاهر العنف والدور الذي تلعبه الإدارة التعليمية والأسرة وجماعة الأقران ووسائل الإعلام في تعليم وإكساب الشباب نمطا من السلوك العنيف، يتكون مجتمع الدراسة من المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية بقسميها العام والتقني، واستخدم الباحث المنهج المقارن في دراسة عوامل انتشار العنف في المدارس، واهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنّ هناك علاقة ايجابية بين مشاهدة أفلام العنف في وسائل الإعلام وبين جرائم العنف . كما تشير الدراسة إلى أنّه لا يوجد نمط واحد من العنف، وإنّما هناك أنماط متعددة متنوعة من العنف.(3)
  - 2 - دراسة (العاجز، 2002): هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية وأهميتها في تشكيل الشخصية، وتحديد نسبة شيوع مظاهر العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة ، والكشف عن درجة الاختلاف في تأثير هذه العوامل باختلاف الجنس (ذكر، أنثى) ، واختلاف المنطقة التعليمية (لشمالية، غزة، خان يونس ) ، تسليط الضوء على المشكلة ووضع بعض الحلول المقترحة لها ، ورفع بعض التوصيات في ضوء نتائج الدراسة للمسؤولين والقائمين على التعليم للأخذ بها . بلغت عينة الدراسة 198 معلما ومعلمة أي بنسبة 9.2 % من مجتمع الدراسة الأصلي موزعين على المناطق التعليمية الثلاث منه (101) معلما و (97) معلمة وذلك بأخذ ( 4 ) مدارس من كل منطقة تعليمية اثنتين ذكور واثنين إناث . وتوصلت الدراسة في الأخير إلى النتائج التالية:
1. جاء المجال المتعلق بوسائل الإعلام في المرتبة الأولى من حيث درجة تأثيره على العنف لدى الطلبة بنسبة مئوية قدرها (80.4%) وجاء مجال العوامل المدرسية في المرتبة الثالثة بنسبة (72.5%) .
  2. بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.005 لصالح الذكور.
  3. أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.01 بين طلبة المنطقة الشمالية ومنطقة غزة وذلك لصالح طلبة منطقة غزة التعليمية .(4)

### 3- دراسة (doob.A. & Macdonald;1994) :

هدفت إلى الكشف عن أسباب ارتفاع سلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية ، وتضمنت عينة الدراسة 600 تلميذا ، وكشفت النتائج عن دور الإعلام في ارتفاع نسبة العنف لدى الشباب، كما أوضحت النتائج بأنّ الإعلام الخاطيء من العوامل التي تدفع إلى تقليد السلوك العنيف .(5)

### 4- دراسة (Eden.R. & others1996):هدفت الدراسة إلى التعرف على عنف المدارس من منظور

علماء النفس، وتمّ إجراء الدراسة على ( 220 ) تلميذا من الذين يعانون من صراعات نفسية ويتسمون بالسلوك العنيف الناشئ عن الصراع، استخدم الباحثون المنهج الوصفي والتحليل وقاموا بإعداد استبانة مكونة من مجموعة من الفقرات تقيس الهدف الذي وضعته الدراسة، وأكدت نتائج الدراسة أنّ للصراعات النفسية انعكاسا على سلوكهم العنيف داخل وخارج المدارس.

وأنّ العنف نابع عن عدم رضا الطلاب مع أسرهم والافتقار إلى علاقة نفسية جديدة مع الآباء بالإضافة إلى أنهم لا يستمتعون بالعمل المدرسي والعلاقات الطيبة مع المدرسين .(6)

### 5-دراسة ( sausjord.I. & Friedman;1997 ) :للكشف عن العوامل الأسرية والاجتماعية المساهمة في

عنف الشباب لدى تلاميذ وتلميذات المدارس الثانوية، وقد أجريت الدراسة على عينة اشتملت على 700 تلميذا وتلميذة ، وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة أنّ سوء التنشئة والتفكك الأسري من العوامل التي تدفع بالأبناء إلى الانقياد وممارسة العنف داخل وخارج المدارس، وقد أوصت الدراسة في الأخير ببحث المدارس على تقديم مواقف ايجابية نحو تعليم التلاميذ السلوك السوي.(7)

### تعليق على الدراسات السابقة:

المنتبغ لجل الدراسة السابقة يجد أنها في مجملها أكدت على وجود عدة عوامل من شأنها توليد السلوكات العنيفة داخل المؤسسات التربوية، واتفقت جميعها على وجود عوامل أسرية ومدرسية وأخرى اجتماعية ونفسية تؤدي إلى نشوء هذا النوع من العنف، ومن النتائج التي أشارت إليها هذه الدراسات هو أنّ العنف نابع عن عدم رضا الطلاب مع أسرهم والافتقار إلى علاقة نفسية جديدة مع الآباء بالإضافة إلى أنهم لا يستمتعون بالعمل المدرسي والعلاقات الطيبة مع المدرسين وهذا ما أشارت إليه دراسة (Eden.R. & others1996)، كما بينت الدراسات أنّ سوء التنشئة والتفكك الأسري من العوامل التي تدفع بالأبناء إلى الانقياد وممارسة العنف داخل وخارج المدارس وهذا ما ذهبت إليه دراسة ( sausjord.I. & Friedman;1997 )، كما كشفت دراسات أخرى عن دور الإعلام في ارتفاع نسبة العنف لدى الشباب، حيث أنّ الإعلام الخاطيء من العوامل التي تدفع إلى تقليد السلوك العنيف وهذا ما أشارت إليه دراسة doob.A. & Macdonald;1994.

كذلك يمكن أن يستفيد الباحثان من خلال نتائج الدراسات السابقة في تحديد عوامل وأسباب نشوء العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، والتي حددت في أربعة محاور وهي: عوامل نفسية، عوامل أسرية، عوامل مدرسية،عوامل اجتماعية .

## إجراءات الدراسة :

- 1 **المنهج المتبع :** بالنظر إلى مشكلة الدراسة، وعلى اعتبار أنّ هذه الدراسة تسلط الضوء على ظاهرة موجودة في الوقت الحاضر، وكما هي موجودة في الواقع، كان المنهج المناسب لدراستنا هو **المنهج الوصفي التحليلي**.
  - 2 **مجتمع وعينة الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من جميع أساتذة المتوسّطات الواقعة بتراب دائرة عين الحجل أما بخصوص عينة الدراسة فقدّرت بـ 80 أستاذا وأستاذة تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية، والجداول التالية تبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة المهنية .
- جدول رقم (1) :** يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس .

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	34	42.5 %
إناث	46	57.5 %
المجموع	80	100 %

**جدول رقم (2) :** يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي .

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
خريج معهد تكنولوجيا	32	40 %
ليسانس تعليم	48	60 %
المجموع	80	100 %

**جدول رقم (3) :** يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية .

الخبرة المهنية	العدد	النسبة
أقل من 10 سنوات	50	62.5 %
أكبر من 10 سنوات	30	37.5 %
المجموع	80	100 %

## أدوات جمع البيانات :

بالرجوع إلى الأدب التربوي والبحوث والدراسات ذات العلاقة بمشكلة الدراسة، تمّ إعداد استبيان يتكون من 30 عبارة موزعة على ثلاثة مجالات كالتالي:

- المجال الأول :** العوامل النفسية المؤدية لظهور سلوك العنف ويضم 10 عبارات .
- المجال الثاني :** العوامل الأسرية المؤدية لظهور سلوك العنف ويضم 10 عبارات.
- المجال الثالث :** العوامل المدرسية المؤدية لظهور سلوك العنف ويضم 10 عبارات.
- المجال الرابع:** العوامل الاجتماعية المؤدية إلى لظهور سلوك العنف ويضم 06 عبارات .

وقد تمّ اعتماد مقياس ليكرت الثلاثي ( موافق - محايد-غير موافق) ، بحيث تعطى للعبارات الموجبة التقديرات(1-2-3) ، بينما تعطى للعبارات السالبة التقديرات ( 1-2-3) .  
الدراسة السيكومترية لأداة الدراسة :

بغية التأكد من الدقة العلمية لأداة الدراسة تمّ حساب كلاً من ثبات الأداة وصدقها كالتالي :  
أ/ الثبات: بغرض إيجاد ثبات الاستبيان تمّ تطبيقه على عينة مكونة من ( 30) أستاذاً وأستاذة من خارج عينة البحث، وباستخدام طريقة التجزئة النصفية - تقسيم الاستبيان إلى نصفين، نصف يضم البنود الزوجية ونصف يضم البنود الفردية- تمّ حساب معامل الارتباط بين نصفي الاستبيان، ثمّ تصحيحه باستخدام معادلة "سبيرمان - براون" ، فكان معامل الثبات للاستبيان (0.90)، وهو معامل ثبات مقبول، ممّا يشجع على استخدامها من أجل الوصول إلى بيانات موثوقة .

صدق الأداة : تمّ حساب الصدق التمييزي للاستبيان من خلال إيجاد دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين للأستاذة الذين طبّق عليهم الاستبيان وعددهم ( 30) أستاذاً وأستاذة، تمّ استثناءهم من عينة البحث، حيث تمّ ترتيب درجات المعلمين تنازلياً حسب العلامات الكلية التي حصلوا عليها، ثمّ تمّ سحب ( 27 %) من طرفي التوزيع أي أخذ من كل طرف ( 08 أفراد)، وتمّ استخدام الاختبار التائي(ت) لإيجاد دلالة الفرق بين المجموعتين، ووجد أن قيمة (ت) المحسوبة ( 7.43). وهي أكبر من القيمة الجدولية والمقدرة بـ ( 2.70) ممّا يدل على وجود فروق ذات دلالة عند مستوى ( 0,01) بين المجموعتين العليا والدنيا، وهذا يشير إلى قدرة الأداة على التمييز بين طرفي السمة المقاسة، وهو أحد مؤشرات الصدق. كما هو موضح في الجدول رقم (04).

جدول رقم (04) : نتائج حساب الصدق التمييزي للاستبيان .

الدلالة الإحصائية	قيمة"ت"	الفئة الدنيا(ن=8)		الفئة العليا(ن=8)		أسباب وعوامل العنف المدرسي
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دال عند 0.01	7.43	1.92	48.5	2.03	54.87	



**المعالجة الإحصائية:** بعد جمع بيانات الدراسة قام الباحثان بإدخالها للحاسوب، ومن ثم تمّت معالجتها عن طريق حساب التكرارات والنسب المئوية، مستخدمين في ذلك برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية .spss

**نتائج الدراسة ومناقشتها :**

**النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على :** " ما درجة شيوع عوامل وأسباب سلوك العنف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة ؟  
وللإجابة على هذا السؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة شيوع عوامل سلوك

عوامل وأسباب العنف المدرسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العوامل النفسية	80	25.18	1.68
العوامل الأسرية	80	24.80	2.10
العوامل المدرسية	80	24.66	1.97
العوامل الاجتماعية	80	16.61	1.25
الدرجة الكلية	80	91.25	3.14

العنف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وذلك يوضحه الجدول التالي:

**جدول رقم: (05) :** يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة شيوع عوامل سلوك العنف تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة .

يتضح من الجدول أنّ العوامل النفسية تصدرت قائمة عوامل نشوء العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة وذلك بمتوسط حسابي قدره 25.18 وانحراف معياري 1.68، ثمّ تليها العوامل الأسرية بمتوسط حسابي قيمته 24.80 وانحراف معياري 2.10، وأخيراً تأتي العوامل المدرسية بمتوسط حسابي 24.66 وانحراف معياري 1.97 .

وتتفق هذه النتائج مع النتائج التي أشارت إليها الدراسات السابقة والتي دلّت في مجملها على وجود عوامل تؤدي إلى نشوء العنف المدرسي، ومنها عوامل نفسية كالشعور الزائد بالإحباط وكذا ضعف الثقة بالنفس ، إضافة إلى الرغبة في الاستقلال عن الكبار والتحرر من السلطة الضاغطة عليهم، والتي تحول دون تحقيق رغباتهم، كل هذه العوامل النفسية وغيرها تظهر نتيجة طبيعة مرحلة البلوغ والمراهقة، ومنها عوامل أسرية كالتفكك الأسري، التدليل الزائد من الوالدين، القسوة الزائدة من الوالدين، عدم متابعة الأسرة للأبناء، الضغوط الاقتصادية، ومنه عوامل مدرسية كغياب القدوة الحسنة، عدم الاهتمام بمشكلات التلاميذ، غياب التوجيه والإرشاد، الصحة السيئة داخل المدرسة، ضعف اللوائح المدرسية، زيادة كثافة الفصول الدراسية، ومنها عوامل اجتماعية كنفسي البطالة

في أوساط الشباب، انتشار الآفات الاجتماعية، انعدام الرقابة على البرامج التلفزيونية، مشاهد أفلام العنف وتقمص بعض أدوارها... الخ ، كل هذه العوامل من شأنها أن تعمل على رفع وتيرة العنف لدى التلاميذ .  
وبالنظر إلى درجة استجابة أفراد العينة على كل محور نجد أنه بالنسبة للمحور الأول والخاص بالعوامل النفسية احتلت العبارة رقم ( 08 ) " طبيعة مرحلة البلوغ والمرافقة وما تتسم به من مزاج عنيف " المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 2.71 و بانحراف معياري قيمته 0.44 .

أما فيما يخص المحور الثاني والخاص بالعوامل الأسرية فقد احتلت العبارة(14) " التمييز في المعاملة من قبل الوالدين " المرتبة الأولى في هذا المجال بمتوسط حسابي قدره 2.58 و بانحراف معياري قيمته 0.66 .  
وفيما يتعلق بالمحور الثالث والذي يخص العوامل المدرسية فقد احتلت العبارة رقم ( 24 ) " ممارسة اللوم المستمر من قبل الأستاذ " المرتبة الأولى بالنسبة لهذا المجال، وهذا بمتوسط حسابي قدره 2.71 و بانحراف معياري قيمته 0.55 .

أما فيما يخص المحور الرابع والمتعلق بالعوامل الاجتماعية فقد احتلت العبارة (31) " مشاهدة أفلام العنف وتقمص شخصيات أبطالها " المرتبة الأولى بالنسبة لهذا المجال، وهذا بمتوسط حسابي قدره 2.81 و انحراف معياري قدره 0.42 .

مناقشة نتائج الفرضية الأولى : والتي تنص على : " للعوامل النفسية دور في نشوء سلوك العنف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة" .

من أجل فحص الفرضية، تم حساب التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بكل عبارة وكذا بالمحور ككل وكانت النتائج كالتالي :

جدول رقم (3): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة الخاصة بمحور العوامل النفسية :

رقم العبارة		موافق		محايد		غير موافق	
البيانات		التكرارات	النسبة %	التكرارات	النسبة %	التكرارات	النسبة %
محور العوامل النفسية	01	46	57,5	32	40	2	2,5
	02	53	66,25	21	26,25	6	7,5
	03	53	66,25	14	17,5	13	16,25
	04	47	58,75	15	18,75	18	22,5
	05	40	50	15	18,75	25	31,25
	06	44	55	26	32,5	10	12,5
	07	55	68,75	21	26,25	4	5
	08	57	71,25	23	28,75	0	0
	09	52	65	23	28,75	5	6,25

2,5	2	28,75	23	68,75	55	10	
%10,62	85	%26,63	213	%62,75	502	المجموع	

من خلال الجدول يتبين لنا أنّ أغلب الأساتذة يوافقون على أنّ للعوامل النفسية دور في ظهور سلوك العنف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، يتبين لنا أيضا من الجدول حصول بعض العبارات على نسب عالية كالعبارة رقم (08) بنسبة مئوية قدرت بـ71.25% بينما سجلت أقل نسبة في العبارة رقم (05) أي بنسبة 50% كذلك يتضح من الجدول أنّ نسبة الأساتذة الذين يرون بأن هناك عوامل نفسية لها دور في ظهور العنف المدرسي قد قدرت بـ62.75% مقابل نسبة 10.62% ممّن يرون عكس ذلك .

وهذا قد يعود إلى طبيعة المرحلة العمرية التي يعيشها التلاميذ في المرحلة المتوسطة، وهي تنحصر في مرحلة المراهقة والتي يبحث فيها التلميذ عن ذاته وعن إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية رغم الظروف الصعبة المحيطة به والتي تقف هنا كعقبة أمام هذا التلميذ تدفعه للاعتراض على تلك الظروف من خلال سلوكيات عدوانية وعنيفة أحيانا.

**مناقشة نتائج الفرضية الثانية: والتي تنص على:** " للعوامل الأسرية دور في نشوء سلوك العنف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة".

من أجل فحص الفرضية، تم حساب التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بكل عبارة وكذا بالمحور ككل وكانت النتائج كالتالي :

جدول رقم (4): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارات الخاصة بمحور العوامل الأسرية :

غير موافق		محايد		موافق		رقم العبارة البدائل	محور العوامل الأسرية	
النسبة %	التكرارات	النسبة %	التكرارات	النسبة %	التكرارات			
16,25	13	20	16	63,75	51	11		
16,25	13	22,5	18	61,25	49	12		
10	8	25	20	65	52	13		
10	8	21,25	17	68,75	55	14		
10	8	22,5	18	67,5	54	15		
8,75	7	32,5	26	58,75	47	16		
10	8	22,5	18	67,5	54	17		
15	12	32,5	26	52,5	42	18		
15	12	16,25	13	68,75	55	19		
27,5	22	25	20	47,5	38	20		
%13,88	111	% 24	192	%62,12	497	المجموع		

من خلال الجدول يتبين لنا أنّ أغلب الأساتذة يوافقون على أنّ للعوامل الأسرية دور في ظهور سلوك العنف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، كما يتبين لنا أيضا من الجدول حصول بعض العبارات على نسب عالية كالعبارتين (14) و(19) بنسبة مئوية قدرت بـ 68.75% بينما سجلت أقل نسبة في العبارة رقم (20) أي بنسبة 47.5 %

كذلك يتضح من الجدول أنّ نسبة الأساتذة الذين يرون بأن هناك عوامل أسرية تؤدي إلى نشوء العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة قد قدرت بـ 62.12% مقابل نسبة 13.88 % ممّن يرون عكس ذلك. ويمكن إرجاع ذلك إلى أن للأسرة دور فعال في الانحراف والسلوك العنيف وهذا من خلال ما تمتلكه من أهمية حيوية في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد، إذ عن طريقها تغرس في نفس الصغير خلال سنوات طفولته المبكرة أنماط ونماذج ردود أفعاله واستجاباته تجاه القيم والمعايير، كما تشير بعض الدراسات إلى أن عملية التنشئة الأسرية قد تكون خاطئة ينقصها تعلم المعايير والأدوار الاجتماعية السليمة والمسؤولية الاجتماعية، أو قيامها على اتجاهات والدية سلبية كالتمسك والقسوة والرعاية الزائدة والتدليل والإهمال والرفض والتفريق في المعاملة بين الأبناء، كل هذا من شأنه أن يكون سببا في نشوء السلوك العنيف في مدارسنا.

**مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: والتي تنص على:** " للعوامل المدرسية دور في نشوء العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة".

من أجل فحص الفرضية، تم حساب التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بكل عبارة وكذا بالمحور ككل وكانت النتائج كالتالي :

جدول رقم (5): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارات الخاصة بمحور العوامل المدرسية .

رقم العبارة		موافق		محايد		غير موافق	
البدايل		النسبة %	التكرارات	النسبة %	التكرارات	النسبة %	التكرارات
محور العوامل المدرسية	21	47,5	38	23,75	19	28,75	23
	22	63,75	51	20	16	16,25	13
	23	67,5	54	16,25	13	16,25	13
	24	76,25	61	18,75	15	5	4
	25	62,5	50	31,25	25	6,25	5
	26	58,75	47	33,75	27	7,5	6
	27	53,75	43	35	28	11,25	9
	28	51,25	41	35	28	13,75	11
	29	53,75	43	35	28	11,25	9
	30	57,5	46	32,5	26	10	8

المجموع	474	59,25%	225	28,13%	101	12,62%
---------	-----	--------	-----	--------	-----	--------

من خلال الجدول يتبين لنا أنّ أغلب الأساتذة يوافقون على أنّ للعوامل المدرسية دور في ظهور سلوك العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، يتبين لنا أيضا من الجدول حصول بعض العبارات على نسب عالية كالعبارة رقم (24) بنسبة مئوية قدرت بـ 76.25 % بينما سجلت أقل نسبة في العبارة رقم (21) أي بنسبة 47.5 %

كذلك يتضح من الجدول أنّ نسبة الأساتذة الذين يرون بأن هناك عوامل مدرسية تؤدي إلى نشوء العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة قد قدرت بـ 59,25 % مقابل نسبة 12.62 % ممن يرون عكس ذلك ويمكن أن تعود هذه النتائج إلى الأسباب التالية:

-إن المدرسة تسهم في العمل على تكامل شخصية التلميذ تعليميا وتربويا و اجتماعيا ونفسيا، ولما كان بعض التلاميذ يتعرضون لتصرفات عدوانية من جانب أقرانهم الغير أسوياء و هؤلاء يتعرضون للعقاب من قبل إدارة المؤسسة فإن ذلك يولد لدى هؤلاء السلوك العنيف .

-قد تفشل المدرسة كمؤسسة اجتماعية تربية في أداء وظائفها لعدة عوامل منها ما يتعلق بالتلميذ، ومنها ما يتعلق بجماعة الأقران، ومنها ما يتعلق بالأستاذ، ومنها ما يتعلق بالمواد الدراسية وموضوعاتها، أو ما يتعلق بالنظام المدرسي بصفة عامة .

-المدرسة قد تكون سببا من أسباب التمرد والعصيان من خلال ما تفرضه من قيود على التلاميذ من قبل أوامر المدرسين وكذا مديري المؤسسات، ومن شأن ذلك أن يشعر التلميذ بالخضوع والاستسلام، والنقص وخاصة في مرحلة المراهقة التي يتأكد فيها إثبات الذات والرغبة في التمرد والعصيان.

-كذلك التلميذ إذا لم تكن لديه مساحة من الحرية تسمح له بالتعبير عن نفسه والشعور بالمسؤولية قد يصاب بالتوتر وربما عدم التكيف والقلق، وهذا ربما يكون له نقطة انطلاق نحو العنف والجروح.

-قد يعود السبب إلى ازدحام المدرسة وكذا اكتظاظ الأقسام بالتلاميذ ، وهذا من شأنه أن يولد لدى التلميذ نوعا من الضيق والتوتر لأن ذلك يحد من حريته ومجال تحركه .

-قد يعود فشل المدرسة في أداء وظائفها إلى وجود الصحبة السيئة داخلها .

-قد يعود ذلك إلى طبيعة العلاقة بين الأستاذ والتلميذ، فإذا كانت قائمة على القهر والعقاب والتسلط، أدى ذلك إلى الانحراف والسلوك العنيف، خصوصا مع وجود التعليمات والنصوص القانونية التي تمنع كل أشكال العقاب

- قد يعود السبب إلى الإدارة نفسها، إذا كانت هذه الأخيرة غير قادرة على توفير الجو الملائم التلميذ من خلال غياب الرقابة تجاه التلميذ، وضعف المتابعة، وعدم الاهتمام بدراسة مشكلات التلاميذ كل هذا من شأنه أن يؤدي إلى شيوع السلوكات العنيفة بين التلاميذ.

مناقشة نتائج الفرضية الرابعة: والتي تنص على: " للعوامل الاجتماعية دور في نشوء سلوك العنف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة".

من أجل فحص الفرضية، تم حساب التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بكل عبارة وكذا بالمحور ككل وكانت النتائج كالتالي :

جدول رقم (5): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة الخاصة بمحور العوامل الاجتماعية .

رقم العبارة		محايد		موافق		البدائل	محور العوامل الاجتماعية
النسبة %	التكرارات	النسبة %	التكرارات	النسبة %	التكرارات		
1,25	1	16,25	13	82,5	66	31	محور العوامل الاجتماعية
2,5	2	22,5	18	75	60	32	
0	0	27,5	22	72,5	58	33	
1,25	1	17,5	14	81,25	65	34	
5	4	15	12	80	64	35	
2,5	2	15	12	82,5	66	36	
%2.08	10	%18.97	91	%78.95	379	المجموع	

من خلال الجدول يتبين لنا أنّ أغلب الأساتذة يوافقون على أنّ للعوامل الاجتماعية دور في ظهور سلوك العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، يتبين لنا أيضا من الجدول حصول بعض العبارات على نسب عالية كالعبارتين رقم (31-36) بنسبة مئوية قدرت بـ 82.5 % بينما سجلت أقل نسبة في العبارة رقم (33) أي بنسبة 72.5 %

كذلك يتضح من الجدول أنّ نسبة الأساتذة الذين يرون بأن هناك عوامل اجتماعية تؤدي إلى نشوء سلوك العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة قد قدرت بـ 78.95 % مقابل نسبة 2.08 % ممن يرون عكس ذلك .

ويرى الباحثان بأن ذلك يعود إلى ما يلي ك

- تأثير سلطة الإعلام على الحياة العامة للتلاميذ وما تبثه من سموم لأشكال العنف ومظاهره المختلفة ، حيث زاد تأثير وسائل الإعلام في تعليم السلوكيات العنيفة وانتشارها في المجتمعات، ويكون هذا التأثير شديدا على المراهقين بحكم طبيعة المرحلة العمرية .

- مشاهدة العنف المتلفز ولّد نزعة العنف لدى التلاميذ ، حيث أنّ ذوي المزاج العدواني يميلون لمشاهدة البرامج العنيفة.

- كذلك قد تؤثر الصحافة تأثيرا بالغا في انتشار السلوكات العنيفة ومحاكاة الجريمة من خلال ما تنشره من أخبار لبعض الجرائم ، ومن أخبار للعنف ، الأمر الذي يجعل من سلوك العنف سلوكا مألوفا لدى تلاميذنا.

-تقليد بعض أبطال أفلام العنف، والتي يظهر فيها هؤلاء وكأنهم يقومون بأعمال بطولية، مما يشجع تلاميذنا على مثل هذه السلوكات العنيفة .

-كذلك يظهر هنا أثر شبكة الانترنت في بروز مظاهر العنف خاصة في مؤسساتنا، وهذا من خلال بعض الألعاب الالكترونية، وحتى الأخبار والصور العنيفة التي يمكن أن يطلع عليها من خلال تجواله الدائم في الانترنت.

#### التوصيات :

في ضوء النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة يوصي الباحثان بما يلي :

- 1-توعية الأسرة بالدور المنوط بها وهذا من خلال وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة، وهذا من أجل تنشئة اجتماعية سليمة للأبناء، والعمل على غرس القيم والأخلاق الفاضلة، وكذا القدوة الصالحة مع ضرورة المتابعة المستمرة لسلوكاتهم.
- 2-على الأسرة أن تتجنب المشاكل العائلية خصوصا أمام الأبناء لأنها تتعكس سلبا على سلوكات الأبناء .
- 3-على المدرسة أن تراعي مشكلات التلاميذ وتتناولها بجدية خصوصا ما تعلق منه بظروف التمدرس .
- 4-كذلك على الأسرة الوعي بخطورة مرحلة البلوغ والمراهقة والتي يكون فيها الأبناء عرضة لعدة مشكلات قد تولد العنف لديهم.
- 5-على القائمين بشؤون المدرسة تقع مهمة توفير أماكن للممارسة الأنشطة سواء الرياضية أو الثقافية والتي تعتبر أدوات لتفريغ المكبوتات .
- 6-توعية أولياء الأمور بخطورة الإعلام على تنمية مظاهر السلوك العدواني لدى أبنائنا ، وذلك من خلال فرض رقابة دائمة على كل ما يقدم بهاته الوسائل.

## المراجع المعتمدة:

- 1 حلمي، إجلال إسماعيل (1997): العنف الأسري، ط4، دار فياء للطباعة والنشر، القاهرة، ص125.
  - 2 العريني، محمد الصالح (2003): دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس بالمملكة العربية السعودية، دراسة تطبيقية على مديري المدارس بمدينة الرياض، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، الخرطوم ،السودان، ص13.
  - 3 سعيد حمادة عبد السلام ( 1998 ):عوامل انتشار العنف في المدارس ن رسالة ماجستير غير منشورة،معهد الدراسات والبحوث ، القاهرة.
  - 4 العاجز،فؤاد ( 2002 ):العوامل المؤدية إلى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد(10)،العدد(2)،غزة،فلسطين.
- 5-Doob , A. & Macdonald. (1994) :*Television viewing and the fear of victimization : Is the relationship causal ?Journal of Personality and social Psychology, 37, 170-9.*
- 6-Eden, R. V., et. al.,(1996): *School violence : "Psychologists " Perspective. Paper Presented at Annual Meeting of the American Psychological Association, 104th, Toronto: Canada, -August 9- 1*
- 7-Sausjord,I.& Friedman, L. (1997) : *The Challenge of youth violence :Finding our role, doing our part. Social-Studies Review, 36,2,48,-50*